ابليس الهي اتواخذني بذنب قدرته علي قال المولى هل علمت التقدير
قبل الوقوع او بعده فقال بعده فقال لذلك اخذتك ما بهما
الاعتماد على ما سبق من السعادة والشقاوة فثمرة ذلك ان
الطاعة نافعة مطلقا فانه ان كان سعيدا ارتفع بها درجات
وان كان شقيا منعت عنه عذاب غير الكفر على ان الله تعالى
رتب المسببات على الاسباب فعلى المعاصي بريد الكفر ومن
وفقه الله تعالى للطاعة فلا يخذله بفضله اذ ورد الوعد الذي
لا يخلف للمتقين   الشيطان على العبد يسمى
خاطرا شيطانيا وعلامته كونه مترددا او مضطربا وبلا
سبق ذنب في الاكثر وان يقل ويضعف بذكر الله ويكون شرا
في الاغلب وقد يكون خيرا مفضولا ليمنعه عن الفاضل او يجره
لذنب عظيم كالريا والعجب   الخاطر الملكي فهو ما يلقيه
الملك على العبد من الخير وعلامته كونه مترددا وفي الفروع والاعمال
الظاهرة بلا سبق طاعة او معصية في الاغلب   الخاطر
النفسي فهو ما تتعلق به النفس من الشر وعلامته كونه مصمما
راتبا على حالة واحدة ولا يضعف ولا يقل بذكر الله   الخاطر
الالهي فهو اثر يحدثه الله تعالى في قلب العبد بلا واسطة يبعثه
على الفعل والترك وعلامته كونه قويا مصمما وفي الاصول
والاعمال الباطنة ثم ان كان خيرا عقب طاعة سمي هداية
وان كان شرا عقب ذنب سمي اضلالا
فا ولزم مراعات الاداب في العبادة كاداب الذكر المنتجة لفوائده

وهي

وهي خمسة وعشرون خمسة منها سابقة على الذكر وخمسة متاخرة
عنه والباقي مقارن له فالسابقة هي التوبة النصوح وهي
ان يندم على كل ما لا يعنيه من قول او فعل او ارادة وشرطها
الاقلاع والعزم على الدوام قيل ومن ادعى التوبة ومال الى شيء
من شهوات الدنيا المباحة فهو كاذب والغسل او الوضوء
وتطييب ثيابه وفمه وتكرير الاخلاص وهو ان يقيد انه
امتثالا لا له لا لغرض ومصاحبة المعظم للمذكور
التي في حالة الذكر فهي الجلوس على مكان طاهر ووضع الراحتين
على الفخذين ان لم يعد على السبحة واستقبال القبلة ان كان
يذكر الله وحده وان كانوا جماعة تحلقوا وتطييب مجلس الذكر
بالرائحة الطيبة ودوام الاخلاص و(السابق) الصدق وهو الفناء عن
الخلق حتى يستوي عنده السر والعلانية وان يكون مطعمه   ما ينتفع به صح
وملبسه حلالا ولو على احد الاقوال وان يكون موضعه
مظلما ان امكن والا فليلف راسه في الجيب او يتدثر بكساء
او ازار وتغميض عينيه واستحضار معنى الذكر بقلبه   الاجمالي صح
مع كل مرة بان يستحضر وحدانية الله تعالى وان لا يتخيل بقلبه
غير شيخه فينفي كل موجود في القلب سوى الله وان يكون جهرا ما لم
يخف الريا او يتاذى به مصل او نائم والاكره والاكراه في حلق
الذكر والجهر به ورفع الصوت به في المسجد وان يكون بقوة تامة
فيهتز من فرقه الى اصابع قدميه وان يتخيل خيال شيخه بين
عينيه ويستمد من امداداته فتفيض الامدادات الالهية عليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)